

## شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري (91) - الشرح الثاني (فيديو) - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلما مضى له ومن يضل فلما هادى له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد - 00:00:00

درسنا هذه الليلة في صحيح البخاري في كتاب الرقاق لا زالا في الباب الثاني والاربعين وهو باب سكرات الموت. وكنا في الدرس 00:00:20 الماضي قرأتنا في الحديث الاول وشرعنا في شرحه الا انه لم يكتمل - 00:00:50

الشرح فلذلك نعاود القراءة والتعليق من اول باذن الله تعالى. بسم الله الحديث الاول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى - 00:01:10

الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في في صحيحه حدثني محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر ابن سعيد قال اخبر اخبارني ابن ابي - 00:01:30

ان ابا عمرو مولى عائشة اخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء. يشك عمر فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا الله الا الله - 00:01:50

ان للموت سكرات. ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده. هم. قال ابو عبد الله العلم من الخشب والركوة من الادم. طيب قوله رحمه الله باب سكرات الموت للسكرات - 00:02:20

بفتحتدين يعني جمع سكرة. والمراد ما يعرض للميت عند الاحتضار من شدة الموت الى ان يذهب عنده حوله كما يذهب السكر بنشوة السكر ذهابها بعقله سمي بهذا الجامع وذكر المصنف - 00:03:00

فيه ستة سبعة احاديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه يعني في وقت احتضاره عليه الصلاة والسلام انه كانت تلم به هذه السكرات. عليه الصلاة والسلام وهو من هو منزلة عند الله - 00:03:30

وكان بين يديه ركوة او علبة الشك من الراوي عمر بن سعيد وفسرها البخاري بان العلبة من الخشب والركوة من الادم اي من الجلد. اي من الجلد. تتخذ يعني كبيرة نوعا ما تكون كالقصعة التي يجعل فيها الطعام ليؤكل منه - 00:04:10

ومن الجلد ولها طوق من خشب عيدان بحيث انها تصبح حافظة الى لما فيها. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تقول فجعل يدخل يده او يديه على اختلاف الروايات فيمسح بها اي بيد - 00:04:40

في رواية بهما رواية كشك مهني بهما اي بيد يمسح بيل وجهه صلى الله عليه وسلم. ويقول ان للموت سكرات. يخبر ان هذا هذه سكرات الموت لكنه قدمه بالذكر لا الله الا الله ان للموت سكرات. قالت ثم نصب يده - 00:05:10

اما يده كلها واما اصبعه. فيجعل يقول في الرفيق الاعلى. المهم انه رفع يده صلى الله عليه وسلم نصبه منتصبة او اصبعه وقال في الرفيق الاعلى ها في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده سقطت - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم. هذا يدل على شدة موت وان له الما شديدا ولذلك في السنن الترمذى وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني على سكرات الموت. اللهم اعني على سكرات الموت. وهذه - 00:05:50

يدل على ان الانسان لا يتمناها. وانه ان خف عنده ففظل من الله وعفو. ولكن اذا المات به فان ذلك اما رفعة لدرجاته كما في حال النبي

صلى الله عليه وسلم فانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:06:00

وان تكفيرا لما لخطاياه ان كان الميت ذا خطايا ولذلك كان عمر ابن عبد العزيز يقول اني لا ادعوا او لا اتمنى ان او ما احب ان علي سكرات الموت انه لآخر ما يكفر به عن المؤمن - 00:06:20

ولكن عفو الله وفضله وتجاوزه خير للمؤمن. ورحمة. فلذلك يدعوا كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على سكرات الموت.

والسؤال بالدعاء بالاعانة لا هنئا ايضا بالضرورة انه سؤال بعدها. بعد السكرات. انما يسأل الله الاعانة. لانها لابد - 00:06:50

قوله ان للموت سكرات اي كل موت. لانه نزع نزع للروح من الجسد انتزاع ففيه شدة. ففيه شدة. ولكنها ليست كنزع روح الكافر التي تتشبث ولا تخرج. فتنتزع منه كما ينتزع السفوت من من الصوف - 00:07:20

كما في حديث البراء بن عازم في المسند والسنن وروح المؤمن تخرج القطرة من في السقاء. من فم القربة اذا قطرة

سقطت القطرة سهلة. فهي تخرج سهلة لكنها - 00:07:50

لها سكرات والكافر يعذب بذلك. والمؤمن لا يعذب بها تسهل الخروج لكن لها شدة. مثل ما ينال المؤمن من المرض الا ينال المؤمن المرض بالالم والشدة والحزن ها هذه مثل لا يعني وجود هذه الام ذلك للمؤمن انها سوء خاتمة او - 00:08:10

عدمه لا اي كمثال حال ما يناله من الامراض في الدنيا والهموم والغموم وقد يكون فيه المرض مستمرا حتى تقبض روحه. ويكونون تالم بذلك. فيكفر الله به من خططيه ويرفع به من درجاته - 00:08:40

فان كان قد غفرت خططيه بما اسلف من عمل او بما الم به من مرض في موته في مرض موته فما يناله من الم سكرات الموت يرفع بها درجاته ترفع بها درجات. نسأل الله ان يحسن ختامنا واياكم والسامعين وال المسلمين. وان يعيننا على سكرات الموت وان يخفف -

00:09:00

علينا وان يرفع درجاتنا ويغفر ذنوبنا وسعيتنا ولم نر لذلك لما رأت عائشة آما نال النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الموت كما في صحيح البخاري انها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين وانه لبين حاقنة وذاقنتي - 00:09:30

فلا اكره شدة الموت لاحدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا كان وهو النبي صلى الله عليه وسلم ناله من شدة الموت تقول فما سواه من باب اولى. اذا انا له شيء من ذلك فهذا خير له - 00:10:00

وفي رواية الترمذى انها قالت ما اغبط احدا بهون الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذت من هذا ان التشديد فيه انه شغل المؤمن وخير له اما بتکفير ذنبه واما برفعة درجاته وزيادة حسناته - 00:10:20

وقوله صلى الله عليه وسلم ان للموت سكرات ليس هذا من باب الجزع. لا هذا من الاعلام والاخبار اعلمهم بهذا احنا هذا من العلم هذا من العلم الذي ار اهم اياته - 00:10:50

عند الموت وفي ختم موته صلى الله عليه وسلم بقوله لا اله الا الله اني الموت سكرات جمع ما بين الختم بالتوحيد والتعليم الدين الى اخر لحظة. صلى الله عليه وسلم. ويدل على ان الانسان اذا - 00:11:10

قال لا اله الا الله ثم شغل بتعليم علم او قراءة قرآن او ذكر او نحو ذلك من العمل الصالح او السكوت. انه لا لا ينفي ان تكون لا اله الا -

00:11:40

اخرة ما تكلم به. انما الذي ينافيها اذا خرج عن عنها الى امر الدنيا الكلام في امر الدنيا او الباطل. يعني لو قال لا اله الا الله ثم شغل بكلام في الدنيا - 00:12:00

هنا نقول له يجدد عليه التذكير بقول لا اله الا الله ان يقول لا اله الا الله. كما في الحديث لقنا موتاكم لا اله الا الله ولذلك لما احتضر عبد الله بن المبارك رحمه الله فقال لا اله الا - 00:12:20

الى الله ثم سكت. فلما طال سكوته وانخذ في النزع اخذ من عنده يقول له قل لا اله الا الله. قل لا فلما افاق قال اني اذا قلتها ثم ثم سكت فاني لا زلت على ذلك. يعني لا تكرروا علي ذلك فانها اخر ما تكلم به. وهذا من الفقه ايضا - 00:12:40

المبارك يعلم في اخر لحظة من احكام الجنائز. فعلمهم هذه المسألة. رحمه فاخذ العلماء من هذا انه اذا قال لا اله الا الله ثم سكت لا لا

يعاود عليه يكفي. بل يسكت عنه. ويؤانس - 00:13:10

ان قرئ عليه بسورة ياسين كما يقرأ على موتاكم ياسين. عند الاحتضار. فهذا حسن لأن فيها التطمئن وفيها التأمين فيها الفرج. المهم في قوله بعد ذلك في الرفيق الاعلى. هذه ايضا لا تنافي - 00:13:40

ان تكون اخر من كلامي من الدنيا لا الله الا الله لان هذا ليس من الدنيا الان يخاطب الملك الذي خيره لانه خير صلى الله عليه وسلم اولا سابقا بين - 00:14:00

ان يكون ملكا نبيا وبان يكون عبدا رسولا. فاختار ان يكون عبدا رسولا. وخير بين ان يبقى الى اخر الدهر الى قيام الساعة وبين ان يموت فاختار الموت. وما لهم عند الله وهنا عرض - 00:14:20

وعليه ذلك ان يبقى ولا يختار الموت فاختار الموت. قال الاعلى بشر بانه في الرفيق الاعلى. فقال في الرفيق الاعلى وكل هذا جاء بعد قوله لا الله الا الله ها لا ينافي - 00:14:40

ذلك فيفيد ان المحتضر اذا قال لا الله الا الله ثم تكلم في العلم او بالقرآن او سكت انه لا ينافيها ويبقى على انه اخر من الدنيا لا الله الا الله. اخر كلامي من الدنيا لا الله الا الله. طيب - 00:15:10

ال الحديث الذي يليه نعم الحديث بعده قال رحمة الله تعالى حدثني قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه - 00:15:40

متى الساعة فكان ينظر الى اسارهم فيقول اني عش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم. قال هشام يعني موتهم هذا الحديث فيه جهالة هؤلاء لانهم يسمعون عن ذكر الساعة ولم - 00:16:00

اعلموا انها لا يعلم قيامها الا الله. فجعلوا يسألون قوم من العرب. قوم من العرب وهنا قال جفاعة وفي هذا اكثربن نسخ البخاري جفات من الجفاء من الجفاء لان الbadia يغلب عليهم غرض العيش شظفهم وخشونتها والتعامل مع الابل التعامل مع فيما بينهم القوة - 00:16:20

والقصوة. فلذلك لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا على هذه على ما تربوا عليه بلا مبالغة. متى الساعة؟ وفي بعض الروايات النسخ البخاري حفاة. ان كان الرجال من الاعراب حفاة اي جاؤوا حافيين جاءوا اليه حفاة - 00:16:50

ليس فيهم ميعاد لان وهكذا غالب الاعراض هذه طريقتهم بل العرب سواء حاضرة او بادية في السابق كانوا لا يلبسون الاحذية قليل انما يلبسها المترفون فسألوا متى الساعة؟ متى الساعة - 00:17:20

فاجابهم النبي وسلم بجواب يناسب حالهم. من الامر الذي قال متى الساعة يا رسول الله؟ قال قال وسكت دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال متى الساعة - 00:17:40

وهذا يظهر انه اعرابي جاء في بعض الروايات انه ذو الخويصة. قال متى الساعة؟ فهذا حالا من هؤلاء لان ذاك لم يتأنب بادب الجمعة وحضور الخطبة الجمعة والانصات فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم وتتابع في خطبته فقال بعض القوم سمع مقالته - 00:18:00

فكره ما قال. وقال بعض القوم لم يسمع مقالته. فلما فرغ من خطبته صلى الله عليه وسلم قال اين عن الساعة قال ها انا يا رسول الله. قال ماذا اعددت لها؟ ترك الجواب عن - 00:18:30

موعدها وحاله على العمل والاستعداد له. لأن ان العبرة بالاستعداد العبرة بالاستعداد من علم انها ستقوم غدا او علم انها ستقوم بعد قرن العبرة بايش؟ بالاستعداد. هؤلاء الاعراب لما سألوا عن الساعة - 00:18:50

وهل هي بعيدة ام قريبة؟ اجا بهم النبي صلى الله عليه وسلم بجواب يناسب الحال. يناسب الحال وهذا الجواب يترتب على احتمال احتمال انهم لا يعلمون ان علم الساعة غيب لا يعلمه الا الله. لا يعلمون ذلك - 00:19:20

واحتمال اخر انهم ما سألوا عن موعد قيامها وانما سألوا عن قربها عن قربها منهم فان كان سؤالهم عن قربها منهم فيكون الجواب مطابقا للسؤال. لانه ماذا قال؟ نظر الى - 00:19:50

اصغر القوم. نظر الى اصغرهم. فيقول اياك هذا يعني يعيش عمرا على حال الناس. غالب الناس ان نعيش ما بين الستين والسبعين هذا الغالب يعني حديث مثلا حديث عمار امتي ما بين الستين والسبعين وقليل من يجوز ذلك. ما معنى ؟ مم - 00:20:20 تجibون لا تبسط العمر ياشيخ خل خلي المتوسط انا اريد معنى ما بين والسبعين. ها ؟ كيف ؟ كيف نعمل ؟ يعني لا يتجاوز السبعين وفوق الستين ها ؟ لهذا الذي يغلب على اذهان الناس. لا انت اذا قلت الستينات - 00:21:00

الستينات الهرجية مثلا او الستينات الميلادية كما يقول ايش معناه ؟ ها ؟ عقد الستين الستين من ستين الى تسعه وستين ها طيب السبعينات ؟ من سبعين الى ثمانين هذا هو المعنى ما بين الستين والسبعين ها ان منهم ما يكون في الستينات ومنهم ما يكون في السبعينات السبعينات - 00:21:40

وليل قليل من يجوز ذلك فوق الثمانين. لانك اذا انتهيت من تسعه وسبعين دخلت في ايش ؟ ثمانية. في الثمانين ولذلك اذا نظرت بهذا النظر تجد ان اغلب الناس في هذه الاعمار. فالذى يتجاوز الثمانين - 00:22:10

فاكثر اقل. واكثر من يموت في هذه الاعمار ما بين في السبعينات او في المهم هنا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يعش هذا اي في الاغلب ان يعش - 00:22:30

هذا يعني ما بين في الستين والسبعين ها لكن لما قال لا يدركه الهرم دل على انه اعلى من ذلك لان الهرم من يكون تجاوز سن الهرم فوق الثمانين والمراد فوق الثمانين تجاوز الثمانينات. دخل في التسعين فما فوق. هذا هو سن الحر - 00:22:50

عند ذلك قال لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم. اذا كان هذا الصغير الذي هو في العشرينات سيعيش الى فوق الثمانين. الى التسعين كم سيكون هؤلاء المعمرون الكبار؟ تجاوزوا المئة الغالب انهم يموتونا هذا غالبا - 00:23:20

واضح ؟ او اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما اوحى اليه ان هؤلاء لن يتجاوزوا ذلك السن لذلك قال قامت تقوم عليكم ساعتكم ساعة كل فرد بموته. ولذلك يقول العلماء ان الساعة تطلق هي مرحلة فترة من الزمن. لكن سميت الساعة الاخيرة - 00:23:50

لانها يحاسبون في ساعة. ثم تطلق على الساعة الكبرى وهي قيام الساعة وتطلق على الساعة الصغرى وهي ساعة كل انسان. اذا مات انتهى انقطع عمله ودخل في عالم الاخيرة. في القبر وما فيه دخل في عالم الاخيرة. هي ايش ؟ قامت قيامتها - 00:24:20

قامت قيامتها. فهذا اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم اما على سبيل الجواب ان كانوا يقصدون بالسؤال متى الساعة ها هذا يكون اجابهم او يريدون متى تقوم الساعة كليا؟ فاجابهم - 00:24:50

ترك النبي وسلم عن هذا لانه لا مصلحة في جوابه مثل ما اعرضت عن ذاك الذي قال متى الساعة؟ فقال ماذا اعددت لها؟ اعرض عن هذا من يقول لهم لا ادري ها فلا ينتفعون بل قد يقع في بعض انفسهم شك ما يدرىنبي يقول - 00:25:10

قل ان الله يوحى اليه ولا يدرى متى الساعة. فهؤلاء يجاوبون بما ينفعهم ترك هذا فاجابهم بما ينفعهم. وانها قريب. كل انسان ساعته قريبة. لا يقول انه في الساعة قبلها قيام الساعة الكبرى قبلها علامات الى الان لم توجد والى كذا والى كذا فاذا هي تحتاج الى سنين طويلة - 00:25:30

نقول انت ساعتك قريبة. نهايتها ان يقال مات فلان. دخلت السجن. نسأل الله ان يحسن ختامنا. الله قول وهل تقوم حتى تقوم عليكم ساعتكم؟ قال هشام هو هشام بن عروة. يعني موتهم - 00:26:00

نعم وهذا واضح يقول في الفتح الباري يقول قوله ان يعش هذا لا يدركه الهرم. يقول في حديث انس عند مسلم وعنه غلام من الانصار يقال له محمد في هنا هذا الذي اشار اليه وفي اخرى للمسلم غلام للمغيرة ابن شعبة - 00:26:20

وكان من اقران في سن انس ابن مالك وانس ابن مالك كان ابن نحو سبع كتير كده كما يقول ابن حجر هنا قال حتى تقوم عليكم ساعتكم صريحة - 00:27:00

لكن في رواية انس قال حتى فاطلقها حتى تقوم الساعة فظن من سمع ذلك انها الساعة الكبرى تقوم لكن هذا مفسر بحديث عائشة ان الساعة المراد بها الساعة الصغرى التي تخص كل انسان بمفرده - 00:27:27

ولذلك ذكر عن القاضي عياض المالكي انه قال حديث عائشة هذا يفسر حديث انس ان المراد ساعة وان المراد ساعة المخاطبين. وهو

ناظیر قوله صلی اللہ علیہ وسلم ارأتکم لیلتکم - 00:27:50

فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض من هو عليها الان وان المراد انقراض ذلك القرن. وان من كان من في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضت مائة سنة من وقت تلك المقالة لا يبقى منهم احد. ووقع الامر كذلك - 10:28:00

فان اخر من بقي ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ابو الطفیل عامر ابن واثنة. كما جزم به مسلم وغيره. وكانت وفاته سنة عشر ومتة من الهجرة. وذلك عند رأس مائة سنة من وقت تلك - 00:28:40

ذلك المقالة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قالها في آخر عمره في السنة عشر وهذا طفيل مات سنة عشر ومئة دارت مئة سنة. وهذا من علامات النبوة التي رأيت بعد مئة - 00:29:00

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة كان عنده ثلاثة رجال منهم ابو هريرة ورجلان سمرة وغيره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخركم موتا في النار. هؤلاء الثلاثة - 00:29:20

فكان كل منهم يخشى أن يكون الأخير. فكان أبو هريرة إذا جاءه الخبر من البصرة يسأل. هل سمر هل لا زال حيا؟ وإذا جاءه خبر من  
كذا يسأل عن الثاني. الثاني. فاخبر فكانوا يخشون - 00:29:40

دون ان يكون اخرهم موتا. فمات ابو هريرة فمات سمرة وبقي الثالث. ومات في قدر منصوب على النار مات حرقا بقدر منصوب فكان موته في النار ها في الدنيا. وليس في الآخرة. وانه اصابته ابردة في جسمه - 00:30:00

فكان البرد فيه برد فكان يسخن له الماء في قدر ويجعل فوقا منه على شيء مرتفع حتى بخار دافئ. فسقط فيه فمات. إنها من علامات النبوة. قيضا الكلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم عرض بالكلام ولم يجب إلى السؤال مباشرة أو إلى الشيء الذي أريد. فانه لو قال لهم لا ادري - 00:30:30

ابتداء مع ما هم فيه من الجفاء وقبل تمكن الایمان في قلوبهم لارتابوا. فعدل الى اعلامهم بالوقت الذي ينفرضون هم فيه ولو كان تمكن الایمان في قلوبهم لافصح لهم بالمراد. هذا ليس بالضرورة هو كلام - 00:31:00

الاولى ان يخبرهم بما هو انفع لهم. وهو انها - 20:31:00

حتى ولو طالت قيام الساعة فكل منكم اذا مات قيامت قيامته. هذا افع لهم في العلم وانفع للناس. وانظر كيف استفاد من هذا الحديث في هذه الازمة. ليست ليس الجواب مقصود منه ايش؟ اجابة سؤال هؤلاء وينصرفونه؟ لا نفع علم. ازال الناس - 00:40:31:00

الجواب من الاسلوب الحكيم اي دعوا السؤال عن وقت القيامة الكبرى فانها لا يعلمها الا الله واسألوا عنها - 00:32:00

عن الوقت الذي يقع فيه انقراض عصركم فهو اولى لكم. لأن معرفتكم به تبعكم على ملازمة ملازمة العمل الصالح قبل فوته.  
لأن احدكم لا يدري ما الذي يسبق الآخر؟ من الذي يسبق الآخر؟ وهذا احسن - 00:32:30

ولكن يمكن ان يضم الى كلام الداودي فيصبح المجموع يعني فيه علم كثير. الشاهد قال ان هذا من الاسلوب الحكيم بالجوا  
ان تجيب بما هو انفع للسائل. او بما هو - 00:32:50

سأله عن ملوكه زمهون انه رائحة فطنوا انه لا يظهر. والذى جاء النصوص عليه - 00:33:10

وأنزلنا من السماء ماء طهوراً ينزل من السماء ماء ليطهركم به. فهموا أن هذا هو الذي فكيف أجابهم؟ هل قال نعم؟ لانه لو قال نعم لرجع الجواب الى صيغة السؤال. صيغة السؤال قالوا أنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء. انتو ظأ بماء البحر - 00:33:40

يعني سنضطر اليه فلو قال نعم سيكون الجواب نعم اذا لم تجدوا ماءها غير ماء البحر فتوضؤوا به. فيصبح الجواب عن ايش؟ عن الضرورة. عن في حال الاضطرار. فلو قال كذلك لتجد من استنبط من الفقهاء انه لا يتوضأ بماء البحر الا عند - 10:34:00

عند الضرورة. لما كان الجواب هذا غير مناسب. اجابهم بقاعدة قال هو الظهور ماؤه. يعني اكبر من قضية تضطرون ام لا؟ بل هو بل

صيغة هو الظهور ما كأنها صيغة حصر. كأنه قال هو الماء الظهور فقط. هذه الصيغة - [00:34:40](#)

مفهومه يعني واذا ليس هذا هو المراد. انما اراد ايش؟ المبالغة في بيان طاهريته هذا من الاسلوب الحكيم انه لا لا تعاملوا معه على حال الضرورة لا الماء ام لم يجد؟ الماء الحلو او الماء النهر وماء العين او ماء المطر. هو الظاهر ثم زادهم - [00:35:10](#)  
الحل ميتة. اذا كانوا يسألون عن الماء سيكون وهم يحكون يشكرون ايش؟ الاضطرار بما يحملون معهم من الماء قليل. سيكونون يحملون معهم من الطعام. قليلا ايضا. فذلك اجابهم الى ما يحتاجون اليه فقال الحل ميتا. قال العلماء هذا هو الاسلوب الحكيم في الجواب - [00:35:40](#)

ان تعلم حالة الانسان وحاجته فتجبيه. وولا تكلم بما لا يحتاج اليه فقد لا يكون مستعدا له. خاصة اذا كان في السؤال متوجهها ذهنها الى شيء اخر. لا يستطيع الاجابة. اه الاستيعاب. لان ذهنه اذا - [00:36:10](#)

هنا ل حاجتهم اجابهم صلى الله عليه وسلم. مثل هذا الذي هؤلاء الذين سألهوا اجابهم بما هو افع لهم. فهو من الاسلوب الحكيم  
نحن بعده قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن محمد بن عمر ابن - [00:36:40](#)

عن معبد ابن كعب ابن مالك عن ابي قتادة بن ربيي الانصاري انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من عليه بجنازة  
فقال مستريح ومستراح منه. قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه؟ قال - [00:37:00](#)

العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وادها الى رحمة الله عز وجل. والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر قال حدثنا  
مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحة قال - [00:37:20](#)

ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه. المؤمن يستريح نعم. يقول الحافظ الحجر مناسبة  
دخول هذا الحديث في الترجمة ان الميت لا يعود احد القسمين. اما مستريح يعني من الدنيا واما - [00:37:40](#)

مستراح منه. وكل منهما يجوز ان يشدد عليه عند الموت. وان يخفف. سواء من المتقيين المؤمنين او من غيرهم قد يخفف وقد  
يشدد. والاول التشديد هو الذي يحصل له عند - [00:38:10](#)

له سكرات الموت. تشديد ولا يتعلق ذلك بتقواه ولا بفجوره. بل [و لا فيكفر عنه بقدر ذلك](#). ثم يستريح من اذى الدنيا. الذي هذا  
خاتمه قال وقد قال عمر ابن عبد العزيز ما احب ان تهون تهون علي سكرات الموت انه لا خير ما يكفر به عن المؤمن - [00:38:30](#)

ومع ذلك فالذى يحصل للمؤمن من البشري ومسرة الملائكة بلقائه ورفقهم به وفرحه ربه يهون عليه كل ما يحصل له من الم الموت  
حتى يصير كأنه لا يحس بشيء من ذلك - [00:39:09](#)

حتى كأنه لا يحس بشيء منه يعني يعينه الله يخفف. كما يعينه على اشياء كثيرة في الدنيا تنزل به امور فيعينه الله بمدد من عنده.  
اما بقوه صبر وبأس واما بقوه بدن. او بشعور التذاذ - [00:39:29](#)

تذهب عنه الم او تعب تلك الطاعة. يجد المؤمن من الم جوع في الصيام نوع من الالم. لكن يجد من اللذة ما تغطي ذلك. والايمان لنوع  
من المدد من الله عز وجل. المهم انه قال لما مر علي بالجنازة قال مستريح - [00:39:49](#)

اقتراح منه هنا يقول العلماء قوله مستريح ومستراح منه هل المراد بها تلك الجنازة هم يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله من  
المستريح ومن المستراح منه؟ قال المؤمن يستريح من نصب الدنيا والفارجر - [00:40:19](#)

يستريحوا من العباد. بين ان المراد ليس هو فهد. ما تبون منه هذا من الشاي هذا. شف. جزاك الله خير المؤمن فدل على ان المراد  
قسمة الاموات. وليس المراد هذه الجنازة بعينها. انه - [00:40:39](#)

مستريح ومستراح لان هذه الجنازة بعينها اذا كانت صفة المؤمن فهو مستريح لكن لا يستراح منه لانه مؤمن. وان كان يستراح منه  
الصنف الثاني الفاجر. فهو غير مستريح لانه ما هو اشد هذا المراد. فاذا قوله مستريح ومستراح منه. قال العلماء انه - [00:41:09](#)

هنا في قوله ومستراحون بمعنى او فهی اذا للتقسيم والتنويع ها وهذا الذي ظهر من السؤال لذلك فهموا منه الصحابة هذا السؤال.  
فقالوا ما المستريح؟ وما المستراح منه ما فهموا ان هذا الميت بعينه لكن يدل على انه الميت هذا اما كذا واما كذا ايه يعني لم - [00:41:39](#)

زكي صلى الله عليه وسلم ولم يجعله يعني غير مزكي او متهם بل جعله بالاحتماك وهكذا جميع الناس جميع الناس فقال اه قال المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها في رواية عند النسائي من اوصاب الدنيا النصب التعب. والوسط كذلك - 00:42:09  
الوجع فيها الام فيها اوجاع فالنصب تعب والوصب المها وانى فلاحظ انه قال من نصب الدنيا ما قال من اه العبادة او من كذا لا  
يسريح من العبادة والتقوى والخير - 00:42:39

هذه سعادته وراحته للمؤمن. لكن الدنيا وهمومها وغمومها والامها يستريح منها يقول قال ابن التين يحتمل ان ي يريد بالمؤمن التقى  
خاص. ليس عموم المسلمين. بل اراد ايش؟ التقى خاص ويحتمل كل مؤمن والفاجر يحتمل ان ي يريد الكافر ان ي يريد به الكافر ويحتمل  
- 00:42:59

يدخل فيه العاصي. فقوله المؤمن يستريح من الدنيا قد يريد به جميع المؤمنين قد يريد به التقى والظاهر الاول انه عموم المؤمنين.  
وقوله مستراح منه يعني الفاجر يعني هذا ممكן يحتمل ايش؟ العصاة الفجرة او الكفرة لان في الغالب اكتر - 00:43:29  
ما في القرآن جاء ذكر الفجار على الكفار. على الكفار على كل يستراح منه يقول الداودي اما استراحة العباد فلم يأتي به من المنكر.  
فان انكروا عليه اذاهم وان تركوه اثموا. فهو انى على الناس بالسکوت عنه - 00:43:59

وبالانكار عليه. واستراحة البلاد مما يأتي به من المعاishi. فان ذلك مما يحصل به الجد فيقتضيه هلاك الحرج والنسل. لانه يسعون في  
الارض فسادا ذكر العلماء منها قال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قالوا بالمعاishi. فهو فهو يعني - 00:44:29  
اذا مات انقطعت اسباب العذاب الذي كان هو سببه فقد فهلاكهم رحمة. هلاك الكفار والفجار رحمة. خاصة المفسدون في الارض. رحمة  
لانه يرحم الله العباد برفع ما نزل بأسبابهم. نسأل الله العافية والسلامة من الاعذاب - 00:44:59

الحديث الذي يليه الحديث الرابع قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس  
بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد - 00:45:29  
يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله. هنا مراد بيتبع الميت يعني هذا المقصود في غالب الناس انه اذا جنازته ها  
يتبعها اهله ووالاده حتى يوضع في القبر. وعمله يرافقه. وماله - 00:45:59

ايضا ما يكون من دواب يحمل عليها ونحو ذلك فشيء من ماله. تتبعه او من اثار ما له ان كان له مال من الناس الذين كانوا يعطينهم او  
يرجونه او يحسن اليهم - 00:46:29

فيتبعون جنازته بسبب ذلك. فجعل المال تابعه ها اما بحقيقة المال ما من دواب يحمل عليها او باثار ذلك المال ما يتبعه من الناس من  
وجاهته واحسانه اليهم فيتبعونه لذلك. او ما يرجون ما عند اهله. على كل يقول ابن حجر - 00:46:49  
قوله يتبعه ماله وعمله هذا يقع في الغلب. ورب ميت لا يتبعه الا عمله فقط. قد يكون ليس له اهل ولا مال وليس له فلذلك لا يتبعه.  
هذا يحصل. قال والمراد من يتبع - 00:47:19

جنازته من اهله ورفقته ودوابه. على ما جرت به اعادة العرب. قد يمها وادا انقضى امر الحزن عليه رجعوا سوء اقاموا بعد الدفن ام لا.  
ومعنى بقاء انه يدخل معه القبر. اذا قوله انه يتبعه ماله كان عند العرب عادة ان يأتوا ايش؟ اذا كان - 00:47:39  
ونحوها من الاشياء التي يتفاخرون بها تحرش حتى تكون ايش؟ في جنازته فيراها الناس انه مات وجيها فاخبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن هذه الامور التي هي في واقع الناس. نعم - 00:48:09

اما ان يرجعوا فهذا صحيح. لان الاموال ترجع وتقسم. في الورثة والاهل يرجعون الى حياتهم. ولا يبقى معه في قبره احد. فلا يبقى الا  
العمل. واما ان يؤنسه اذا تاه على - 00:48:29

الرجل الصالح حسن الوجه حسن الثياب كما جاء في حديث البراء بن عازب في المسند وسنن ابي داود وغيرهم انه بعد عندما يفسح  
له في قبره ويرى نفيا من المؤمن فيأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب. حسن - 00:48:49  
فيقول ابشر بالذى يسرك. فيقول من انت؟ فيقول انا عملك الصالح واما ولذلك يقول ربى اقم الساعة. ربى اقم الساعة حتى ارجع الى  
اهلي ومالي في الجنة لانه يرى يفتح له قوة الى الجنة فيرى ما فيها من ما له وما فيها من اهل من الحور العين - 00:49:09

ما فيها من النعيم فيقول ارجع واما الكافر فيأتيه رجل قبيح الوجه منتج الريح. فيقول ابشر بالذى يسوقك. فيقول ومن انت يقول انا  
عملك الخبيث. نسأل الله العافية والسلامة. طيب - 00:49:39

بعده قال حدثنا ابو النعمانى قال حدثنا حماد بن زيد عن اىوب من نافع عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة - 00:50:09

وعشية اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعده حتى تبعث اليه. هذا الحديث حديث العرياض اعفن البراء بن عازب لما قال فيه يفتح له  
آآ باب الى الجنة للمؤمن. وهذا يعرض عليه. ولذلك جاء في قوله عز وجل النار يعرضون - 00:50:29

غدو وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا على فرعون اشد العذاب. نسأل الله العافية والسلامة. فتعرض عليهم النار تعرض عليهم النار.  
اذا مات اتى احدكم عرض عليه مقعده يعني ان كان من اهل هذا المقعد يعرض عليه وهذا العرض - 00:50:59

يعرض على الروح في الاصالة على الروح يتاثر به البدن بالتابع يأتيه من روحها وريحانها. من روحها من حياتها وريحانها نعيمها كما  
في حديث الفراغ هذا العرض عرض تأنيس ويأتيه من الروح روح الحياة - 00:51:19

تبي حتى ولو كانت ترابا. البدن يتنعم بـ تبع للروح - 00:51:49

تبي للروح آآ وقوله غدوة وعشية اي في اول النهار هو وفي اخره كما في حال الدنيا. غدوة وعشي كما في حال الدنيا. اما الجنة واما  
النار يعني كما في رواية عند البخاري ايضا. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار - 00:52:19

فمن اهل النار فعلى هذا يكون هذا الحديث فيه التنبيه. فان كان من اهل الجنة في عرف عليه مقعده غدوة وعشيا في الجنة يراه  
يفتح له. ويأتيه من روحها وان كان من اهل النار نعوذ بالله يكون يأتيه من من لهبها - 00:52:49

ولذلك يقول ربى لا تقم الساعة. والاول ايها المؤمن يقول ربى اقم الساعة. هل هذا الذي من اهل النار خاص بالكافار  
يقول ابن حجر ثم آثم ان ثم ان هذا العرض للمؤمن - 00:53:19

التقى والكافر ظاهر. لان المؤمن معروف انه من اهل الجنة المؤمن التقى. والكافر من اهل النار. قال واما المؤمن المخلط صاحب  
المعاصي فيحتمل ايضا ان يعرض عليه مقعده من الجنة التي سيصير اليها - 00:53:49

ثم قال قلت ها والانفصال عن هذا الاشكال يظهر من الحديث الذي اخرجه ابن ابي الدنيا والطبراني وصححه ابن حبان من حديث  
ابي هريرة في قصة السؤال في القبر. يعني هذا الاشكال كيف نخرج منه؟ نجزم بشيء وهو محتمل المؤمن المخلط محتمل -  
00:54:09

لانه موعود بالنار نعوذ بالله وجاء في انه يعذب قال وما يعذبان في كبير مدهما فكان لا يستنز من البول واما الاخر فكان يمشي  
مما يعذب وان كان من المسلمين. لكنه لا يدوم دواما فقد ينقطع هذا العذاب. ها وينعم - 00:54:39

يقول ينفصل من هذا الاشكال بقوله في الحديث ابي هريرة قال ثم يفتح له باب من ابواب جنة فيقال له هذا مقعده وما اعد الله لك  
فيها فيزداد غبطة وسرورا. ثم يفتح له باب - 00:54:59

من ابواب النار فيقال له هذا مقعده وما اعد الله لك فيه لو عصيته. فيزداد غبطة وسرورا يعني ان الله انجاه الحديث وفيه في حق  
الكافر ثم يفتح له باب من ابواب النار وفيه فيزداد حسرة وثبورا في الموضعين. وفيه لو اطعت - 00:55:19

يعني بعد ما يفتح له باب من النار ويوعده به ثم يفتح له باب الجنة ويقال هذا مقامك لو اطعت. فيغلق عنه فيزداد حسرة نسأل الله  
العافية قال واخرج الطبراني عن ابن مسعود ما من نفس الا وتنظر في بيت في الجنة وبيت في النار فيرى اهل - 00:55:39

في الجنة البيت الذي في الجنة فيقال عملتم ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا ان من الله عليكم. يعني لكان هذا  
مكانكم. لذلك يردون نعمة الله عليهم. نسأل الله ان يعيذنا من النار من الجنة - 00:55:59

قال وللحمد عن عائشة ما يؤخذ منه ان رؤية ذلك للنجاة او العذاب في الآخرة فعلى هذا يحتمل في المذنب الذي قدر عليه ان يعذب  
قبل ان يدخل الجنة ان يقال له مثلا بعد عرض - 00:56:19

في مقعده من الجنة هذا مقعده من اول وهلة لو لم تذنب. وهذا مقعده من اول وهلة لعصيائنك نسأل الله العفو والعفو العافية من كل  
بلية في الحياة الدنيا وبعد الموت انه ذو الفضل العظيم - 00:56:39

نعم كان بقي من الاذان اسأل الله ان يبعينا من النار. انتهى الحديث ولا بقي حديث؟ طيب اقرأه قال حدثني علي ابن الجعد قال  
اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات - 00:56:59

فانهم قد افظوا الى ما قدموا. نعم. هذا الحديث فيه النهي. يعني ان يسبوا المراد به اما باللعن والسب او باظهار القبائح. اظهار  
القبائح. بحيث يقال هذا كان فاسقا كان يفعل كذا. عنده افضل الى ما قدم - 00:57:19

ال المسلم المراد به المسلم. المراد به المسلم. واستثنى العلماء من ذلك المبتدع المجاهر بالبدعة. فان انه يحذر من بدعته. يحذر من  
بدعته ولو بعد الموت. لأن هذا ليس على سبيل السب وانما على سبيل - 00:57:39

تحديد وعدم الاغترار به. حتى قالوا انه لو رأى منه آى شيء قبيح يذكر. على سبيل من من ايش؟ من بدعته وظلالته والمراد به  
اصحاب البدع الكبيرة والضلالات لأن ما دونها من البدع الخاصة او الصغرى تعتبر من سبيل المعاصي. فايضا لا تذكر. نسأل الله ان  
يحسن - 00:57:59

ختاما وان يخفف علينا سكرات الموت وان يهدينا سواء السبيل انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد  
والله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:58:29 - 00:58:52